

تاج العروس من جواهر القاموس

وكصبيورٍ والصوابُ على لفظِ الجمْعِ كما حَقَّقَهُ الحافظُ وغيرُهُ مُحَمَّدٌ
بنُ الحَسَنِ بنِ مَلُوكٍ الهاشميُّ عن كَرِيْمَةِ المَرْوَزِيَّةِ .
وأَبو المُهَلَّبِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَلُوكٍ الـوَرَّاقُ : شَيْخٌ لابن طَبَرَزَدِ
مُحَدِّثُونَ .

وفاتِهِ : عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ أَبِي الفَهْمِ بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ
الكَفَرطابريُّ يُعْرَفُ بابنِ مَلُوكٍ حَدَّثَ عَنْ ابنِ عَسَاكِرَ ماتَ سنة 615 .
وفي النِّسَاءِ مَلُوكٌ عِدَّةٌ .

ومَلُوكُ الدَّابَّةِ بالضَّمِّ وبضَمِّتَيْنِ : قَوَائِمُهَا وهادِيها ومنه قَوْلُهُمْ :
جاءَنَا تَقْوُدُهُ مَلُوكُهُ حكاة الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ واقْتَصَرَ على اللَّغَةِ
الْأَخِيرَةِ وبالضَّمِّ كَأَنَّهُ مُخَفَّفٌ من المَلُوكِ بضمِّتَيْنِ قال ابنُ سَيِّدِهِ : وعليه
أُوجِّهُ ما حكاة اللِّحْيَانِي عن الكِسائيِّ من قَوْلِ الأَعْرَابِيِّ : ارْحَمُوا هذا
الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَلُوكٌ ولا بَصَرٌ أي : يَدَانِ ولا رِجْلَانِ ولا بَصَرٌ وأَصْلُهُ من
قَوَائِمِ الدَّابَّةِ فاستعارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ وقال شَمْرٌ : لم أَسْمَعْ هذا
القَوْلَ - يعني المَلُوكَ بمعنَى القَوَائِمِ - لغيرِ الكِسائيِّ الواحدِ مَلَاكٌ
ككتابِ سُمِّيَ به لأنَّه به قِوامُها ونِظامُها .

والمَلَاكُ مُحَرَّرَكَةٌ : واحدُ المَلَاكَةِ والمَلَاكُ يَكُونُ واحدًا وجمْعًا كما
في الصِّحاحِ وشاهدُ الأخيرِ قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلَاتِ :
وكَأَنَّ بَرَقَعَ والمَلَاكُ حَوْلَهُ ... سَدَرْتُ تَوَاكِلَهُ القَوَائِمُ أَجْرَدُ قالَ
اللَّيْثُ : المَلَاكُ إِنَّمَا هو تَخْفِيفُ المَلَاكِ وأَجْمَعُوا على حَدْفِ هَمْزِهِ
وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ وقد ذُكِرَ في : لَأُكُ وفي أَلُكُ وَذَكَرْنَا هُنَاكَ عن الكِسائيِّ
قالَ : إِنَّ أَصْلَهُ مَأْلَكَ بِتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ من الأَلُوكِ ثم قُلِبَتْ وَقُدِّمَتْ
الْلامُ فَقِيلَ : مَلَاكٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ جَاهِلِيٍّ
يَمْدَحُ بعضَ المَلُوكِ كما في الصِّحاحِ قيلَ : هو النُّعْمَانُ وقال ابنُ السَّيِّرائِيِّ :
هو لأبي وَجْزَةَ يمدحُ به عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيْرِ قلتُ وَأَنْشَدَهُ الكِسائيُّ لَعَلَّ قَمَّةَ بنِ
عَبْدَةَ يمدحُ الحارثَ بنَ جَبَلَةَ بنِ أَبِي شَمَرَ :

ولَسْتَ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكِ ... تَنْزِلُ من جَوِّ السَّمَاءِ يَمْصُوبٌ ثم
تُرِكَتْ هَمْزَتُهُ لكثرةِ الاسْتِعْمَالِ فَقِيلَ : مَلَاكٌ فلما جَمَعُوهُ رَدُّوا إِلَيْهِ

فَقَالُوا : مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكُ أَیَضًا . هَذِهِ أَقْوَالُ الذَّحْوِيِّينَ قَالَ الرَّاغِبُ :

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ : هُوَ مِنَ الْمُلُوكِ قَالَ : وَالْمُتَوَلِّي مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَيْئًا مِنَ السِّيَاسَاتِ يُقَالُ لَهُ : مَلَاكَ بِالْفَتْحِ وَمِنْ الْبَشَرِ يُقَالُ لَهُ : مَلَاكَ بِالْكَسْرِ قَالَ : وَكُلُّ مَلَاكَ مَلَائِكَةٌ وَلَيْسَ كُلُّ مَلَائِكَةٍ مَلَاكَ بَلِ الْمَلَاكَ هُمُ الْمُشَارُ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " فَاَلْمُؤَدِّبَاتِ " " فَاَلْمُقَسِّمَاتِ " " الذَّارِعَاتِ " وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمِنْهُ : " مَلَاكَ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ " . قُلْتُ : وَهَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَإِلَيْهِ جَنَحَ أَبُو حَيَّانَ فِي الذَّهَرِ فَقَالَ :

الْمَلَاكَ مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَجَمْعُهُ عَلَى مَلَائِكَةٍ أَوْ مَلَائِكَ شاذٌّ . وَاشْتَقَاقُهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَهُوَ الْقُوَّةُ كَأَنَّ زَهُمَ تَوَهَّهْمُوا أَنَّهُ فَعَالٌ وَقِيلَ : أَصْلُهُ مَلَاكَ كَشَمَالٍ وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ بَعْدَ إِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ثُمَّ رُدَّتْ لِلْجَمْعِ فَوَزَنَتْهُ فَعَائِلَةٌ وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ : نَقَلَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ :

وَكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى فَأَوْرَدَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ هُنَا وَذَكَرَ أَقْوَالَ الذَّحْوِيِّينَ وَإِلَّا فَلَيسَ مَحَلُّ ذِكْرِهَا هُنَا وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الْمَسُّوفِيَّ الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِي الْمُطَوَّلِ فَقَالَ : وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ إِيْرَادَهُ مَا ذُكِرَ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ بَابِ الْكَافِ لَيْسَ كَمَا يَنْدَبِغِي وَالْحَقُّ إِيْرَادُهُ فِي فَصْلِ الْأَلِفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ ثُمَّ وَالْعَجَبُ أَنَّهُ أَوْرَدَهُ فِيهِ مَعَ زِيَادَةِ الْمِيمِ وَأَوْرَدَ الْمَكَانَةَ فِي فَصْلِ الْكَافِ مِنْ بَابِ الذُّونِ مَعَ أَنَّ الْمِيمَ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ